

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
طوال أيام الشهر الكريم لإرسال استفساركم على فاكس 01/332505



«المستحب في القضاء»

■ ماهو المستحب في قضاء رمضان؟
- الجواب: يستحب لمن عليه قضاء من رمضان أن يسارع إلى قضائها عند استطاعته، لذلك لأن هذا هو المتفق مع النصوص العامة لقوله تعالى: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) «آل عمران: ١٣٣».

ولكنه إن أصر القضاء إلى ما بعد رمضان الثاني أو إلى سنين عدة لاشيء عليه غير القضاء إذ لم يقيد الله القضاء بوقت محدد يبطل بخروجه وإنما أوجب القضاء فقط، قال تعالى: (فعدة من أيام أخر) ولم يأت في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يحدد القضاء بوقت معين أو قال بالإطعام مع القضاء، هذا هو ترجيح القاضي محمد بن إسماعيل العمراني ومن قال غير ذلك فعليه الدليل.

«أيام أخر»

■ السائل «م.ص.ع.» من أمانة العاصمة بحث بسؤال يقول فيه: امرأة مرضت ولم تعرف أحدا ولم تتكلم بكلمة واحدة حتى وفاتها بعد رمضان .. فهل على أوليائها (أولادها وبناتها) الصوم عنها؟

- الجواب: إذا صبح أن المريض استمر مرضه حتى يوم العيد أو منتصف شوال ولم يتمكن من القضاء فليس على أولادها أن يقضوا عنها لأن القرآن قال: (فعدة من أيام أخر) وهذه الأيام الأخر لم تات فلم تكن هذه المرأة مستعدة للصيام هكذا قال بعض العلماء.

وبعضهم قال: بل يجب عليها القضاء.. (والظاهر أنها لا تقضي خاصة إذا عرفنا أنها بقيت نصف شهر بعد رمضان لا تتمكن من الصيام والورثة إذا كانوا يريدون أن يرثوها على الفرائض الشرعية فلا مانع أيضا، والله أعلم.

«الحيلة لأجل الفطر»

■ هل يجوز للإنسان أن ينشئ سفراً - أي يقوم بالسفر- لأجل ألا يصوم بعد السفر؟

- الجواب: الظاهر عندي عدم الجواز لأنه من باب الحيلة وكل حيلة حرام عند العلماء سواء الصوم أو الزكاة أو غيرها، والله أعلم.

■ «أحاديث حذر منها القاضي العمراني»: هذه بعض الأحاديث الموضوعة وبعضها ضعيف جدا أو بعضها لا أصل له وشاعت لدى الناس أنها أحاديث وأتيناها هنا للتحذير منها:

(٤٦) حديث: «صنّان من أمّتي إذا صلحا صلح الناس: الأمراء والعلماء» (موضوع) نص على ذلك الإمام أحمد وابن معين والدارقطني والألباني وغيرهم.

(٤٧) ما يقال إنه حديث: «تولسوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم» (لا أصل له) نص على ذلك ابن تيمية والألباني.

(٤٨) حديث: «الخير فيّ وفي أمّتي إلى يوم القيامة» (موضوع) نص على ذلك ابن حجر والسخاوي والفتني والقرني.

(٤٩) حديث: «من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلوم إلا نفسه» (موضوع) نص على ذلك ابن الجوزي والسيوطي والذهبي.

(٥٠) حديث: «من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني» (موضوع) نص على ذلك الصاغانى والألباني وغيرهما.

إعداد / عبداللطيف حزام الصعر

رمضان شهر النصر

الشيخ / صلاح عبد العزيز مصيلحي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً يا رب العالمين .. وبعد ..

فإن الله عز وجل منحنا نحن أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم منحا ما منحها أمة من الأمم وكان ضمن ما منحه إيانا شهر رمضان الكريم هذا الشهر الذي له من الميزات العظيمة ما ربما يخفى على البعض منا وأولى ميزات أنه شهر النصر فقد حقق المسلمون فيه انتصارات عظيمة وهم صائمون كان حق الله عز وجل للمسلمين النصر ففي غزوة بدر التي كانت أول لقاء بين الإيمان والشرك وبسماها القرآن الكريم بيوم الفرقان يوم بدر لأنها كانت فرقا بين الحق والباطل وصدق الله تعالى حين قال (إن كنتم آمتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) وصدق الله تعالى إذ يقول (لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) ورغم قلة العدد والعدو جعل الله النصر للمسلمين في بدر حيث أدهم بعزة من عزته وقوة من قوته وكانت أسلحتهم ومدده إياهم أعم من أن يكون حسيبا يرى فتنزول الملائكة تقاتل معهم وأنزل عليهم النعاس أمانة منه وأنزل عليهم الماء ليطهروا به وصدق الله تعالى حين قال (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بثلاثة آلاف من الملائكة مردفين) ، وقال تعالى (إذ يغشيكم النعاس أمانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام).

نعم كان يوم بدر تفرقة بين الحق والباطل والإيمان والكفر في هذه الغزوة التقى الآباء بالأبناء والإخوة بالإخوة خالفت بينهم المبادئ تفرقت بينهم السيوف فكان الواحد يكون مع المسلمين وابنه مع المشركين والواحد مع المشركين وأبوه مع المسلمين كانت هذه الغزوة شاقفة لكل من حضرها من المسلمين وصدق النبي حين قال لسيدنا عمر في شأن حاطب بن أبي بلتعة حين أراد أن يقتله (أنه حضر بدر وإن الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فاني قد غفرت لكم) وهكذا فتح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مكة الذي كان فتحا عظيما بعد أن خرج مطاردا منها ومن أهلها جمع بجيش يضم عشرة آلاف مقاتل وفتح مكة وعفا عن أساء إليه حين قال (لا تدرس عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) أذهبوا فأنتم الطلقاء) هكذا يعلمنا فتح مكة خلق العفو عند القدرة وهكذا ياتينا رمضان بهذه التفحات المباركة والذكريات الطيبة ما أوحنا إلى رحمة الله عز وجل فيه وهو شهر الرحمة وصدق الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون) صدق الله العظيم .

■ عضو بعثة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية

ن في اقتناء المأكولات بكميات كبيرة أخطاء تتكرر

نوق الاحتياج من الغذاء يرتبط بجوانب سيكولوجية للصائمين

الأطعمة مقدمة على مائدة الإفطار»

التمر يحد من جشع الصائم

ويؤكد المختصون إلى أن تناول الصائم بضع تمرات يحد من جشع الصائم وقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «صوموا تصحوا» ويؤكد مستشارو التغذية إلى أن إفطار الصائم بالتمر يحد من جشع الصائم ويغني الدم ويزيل الإحساس بالتعب والجوع ويتيح للمعدة بدء العمل تدريجيا بعد توقف لساعات عدة وقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نلظ بالتمر لما له من فوائد عديدة ومتنوعة فهي غذاء متكامل للجسم وتتميز التمر على كثير من الأغذية باحتوائها على العناصر الغذائية الفريدة لجسم الإنسان ويتغذى على ثمارها كثير من الناس حول العالم، فالتمر غني بالمواد السكرية ٦٥-٧٥٪ كما أنها غنية بالألياف المعدنية والعديد من الفيتامينات.

وتتميز التمر بأنها سريعة الامتصاص تذهب مباشرة إلى الدم بعد الامتصاص ثم بعد ذلك إلى الخلايا الجسمية ولا يحتاج امتصاصها إلى عمليات هضم معقدة كما في المواد النشويات والدهون ولذلك نرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات منه ماء ولهذا الأمر من رسول الهدي عليه أفضل السلام حكمة حيث أن الصائم يعتره نقص بعض أنواع السكريات والتي تمد بالطاقة وكذلك بعض العناصر الحيوية الهامة ويحتوي على الجلوكوز وكذلك الفركتوز الذين يمتصان من جدار الأمعاء بشكل سريع وسهل. كما أن البدء بالرطب من الأمور المفيدة صحيا حيث أن معدة الصائم تكون هائلة مسترخية طوال ساعات الصيام فيحبذ صحيا أن تبدأ بمادة غذائية سهلة الهضم سريعة الامتصاص. كذلك تعتبر التمر بأنواعها مصدرا جيدا لليوتاسيوم والحديد وهي معتدلة في محتواها من الكالسيوم وتحتوي على نسبة عالية من الفسفور والذي يعتبر منشطا للقرى الفكرية والجسمية.

جوانب سيكولوجية

ويؤكد مختصون اجتماعيون بأن هذا السلوك الذي يطغى عليه الهلع وعدم التوازن في شراء المأكولات ومختلف الأغذية من قبل الصائمين وخاصة في الأيام الثلاث الأولى من رمضان يرتبط بالجوانب السيكولوجية والنفسية للصائم.

ويقول محمد عبدالله سليمان وهو أخصائي علم نفس اجتماعي إن الصائم يتأثر بشعور تحت تأثير الجوع والعطش الناجم من الصوم بحاجة إلى كميات كبيرة من المواد الغذائية وبعد أن يقوم باقتنائها يكتشف لاحقا وعقب الإفطار بأنه لم يكن في حاجة إلى كل تلك الأصناف من المأكولات بل يجد نفسه على غير رغبة في تناول العديد منها.



أم الخير ربة بيت تقول: أظل طوال نهار رمضان في المطبخ حيث يطلب مني أبنائي والدهم أن أطهوا العديد من الأطعمة والمأكولات المتنوعة فأظل طوال الوقت أطهو ولا أخرج من المطبخ إلا وقت أذان المغرب لالتقط بضع تمرات وأعاود الدخول إلى المطبخ لاستكمل عملي وعند الإفطار لا يأكلون منه إلا القليل. ومن جهتها تقول أم محمد بأنها تعاني في رمضان من طول الوقت الذي تقضيه في المطبخ ولا تتاح لها الفرصة حتى لقراءة القرآن في النهار حيث تقضي الوقت في صناعة العديد من الأطعمة المتنوعة. وتضيف أم محمد: أحتمل نوبات الغضب من جميع المن في المنزل إذا قصرت في طهي أي نوع من الأطعمة المتنوعة التي تقدم في رمضان حيث يريدون مني أن أطهو المزيد من المأكولات ويحسب قولهم «لا يهم أن نأكل بل الأهم أن نرى باعيتنا أنواعا كثيرة مختلف

إقبال على الشراء

ورغم ارتفاع الأسعار إلا أن الناس يقبلون على الشراء بشكل غير طبيعي فلا يبقون على شيء، يقول حسن النهاري وهو يملك دكان خضار وفواكه إن الناس يتوافدون إليه بشكل كبير وخلال ساعات قليلة يتم شراء كل ما في الدكان وبالذات في الثلاث الأيام الأولى التي مضت. ويضيف النهاري: إن إقبال الناس على شراء الخضروات والفواكه يكون بشكل كبير خلال الأيام الأولى من رمضان ثم يخف الشراء تدريجيا بعد مرور الأسبوع الأول.

وطبقا لهم لا يمانعون في الشراء مهما كانت الأسعار مرتفعة.

أنصاف المأكولات

ورغم ارتفاع الأسعار إلا أن الناس يقبلون على الشراء بشكل غير طبيعي فلا يبقون على شيء، يقول حسن النهاري وهو يملك دكان خضار وفواكه إن الناس يتوافدون إليه بشكل كبير وخلال ساعات قليلة يتم شراء كل ما في الدكان وبالذات في الثلاث الأيام الأولى التي مضت. ويضيف النهاري: إن إقبال الناس على شراء الخضروات والفواكه يكون بشكل كبير خلال الأيام الأولى من رمضان ثم يخف الشراء تدريجيا بعد مرور الأسبوع الأول.

وطبقا لهم لا يمانعون في الشراء مهما كانت الأسعار مرتفعة.

وطبقا لهم لا يمانعون في الشراء مهما كانت الأسعار مرتفعة.

شامل

الصيام يجد الكثير من الناس إلى بعض أصحاب محلات التسوق في طوابير مزدحمة من الأزدحام يكون سائدا أمام ت مختلف أنواعها.

مهدي وهو موظف ومقيم في الصغوية الوصول إلى بعض خاصة تلك الشهيرة بجودة ما ليوم الأول من الصوم عليك أن طابور قبل شراء اللحم.

بدأ في التلاشي التدريجي عند اللوم والأسماك بل يمتد لات، ويوضح سليمان يحيى محمد أن زحام اليوم الأول من رمضان الخضروات والسلطة أحيانا..

مكررة

في شراء كميات من الأغذية على الرغم من أن هؤلاء رعة ويمجرد إفطارهم إلا أن الصورة في اليوم التالي وهكذا عبت ورمي الكثير من النعم إلى ضح أحمد الحطامي وهو طالب الكثير من الصائمين يعتقدون على كميات كبيرة من الأغذية قبل ما يكتشفون عكس ذلك بعد طاء تتكرر الأمر الذي يؤدي إلى تراف خطا الإسراف والتبذير من الناس الفقراء والمعدمين.. مارسات الطبيعة الاستهلاكية بنا اليمني.

متزايد

الصائمين في الأيام الأولى من الصائم أنه لا بد أن يستحوذ من الطعام ويزداد الجشع قبيل أهم يتعاركون على أتفه الأشياء هدف من الصيام ترويض النفس غير أبهين بالسلوكيات الإيمانية خلال الشهر الكريم فعندما تمر سمة فإنك ترى الوانا من العجب وكيف يتشاجرون ويصلون إلى لأشياء قيمة فتتعالى الصيحات التي أنواع اللحم واللبن والكلام بائع والمشترى أو بين المتباعين بل أن يشتري كل ما يجد أمامه لات.

حشيتها وشرورها في القتل!!



عليها بالحق العام مادام والمجني عليه قد تنازل عن الحق الشخصي شريطة أن تحضر الجلسة المقبلة.. وعدهو بذلك على مضض، وحين التقيتهم والفتاة خارج المحكمة استغربت أنها معهم ولم يدعوا تحضر الجلسة، ومن هنا بدأوا يسرحون لي الحال والمأساة والمط الذي هم فيه.. خالها بدا أكثر حنقا وغضبا على والدها والدتها اللذين رأى فيهما السبب الذي أوصلها (ب-ك) إلى ارتكاب هذه الجريمة، حيث وهما -كما قال - دللاها زيادة عن اللازم وكانتهما لا يملكان عيالا سواها، وكانا يتحدبان عن كراميتهما وحقدما على جارهما أمام ابنتهم التي أغر صدرها ضد جارهم نتيجة تلك الأحاديث التي لم ينتبه لها والرا (ب-ك) أبدا، ولم يعرفا أنها سيكوبان سببا مباشرا لارتكاب ابنتهما جريمة شروع في قتل، وأنهما سيكوبان على مستقبلها بذلك الدلال الزائد الذي أوصلهم وإياها إلى هذا المارق الخطير. تركتهم بعد أن استوعبت الحكاية وأشفقفت عليهم مما سيواجهه من حكم قد يكون قاسيا إذا اغتاز الحاكم من عدم إضرارها، وعندها سيكوبان حال الفتاة أقسى من الحال الذي كان يخشاها أهلها، وربما يحكم عليها بالسجن وتضطر النيابة لإيداعها دار الأحداث، وعندها ستكون الضحية التي منها بجلاجل ولن ينفع حينئذ الندم، ولأت حين مناص. عفوا، توجد مشكلة حاليا في برنامج مكافحة الفيروسات. يمكنك التنزيل على مسؤوليتك أو كرر المحاولة مرة أخرى في وقت لاحق.

هذه الواقعة نفسها في المعمة، لكن الأقدار شابت إلا أن تكون هذه المسكينة طرفا سببا في الشجار حين قامت بغذف حجر ليس بالهين ولا بالكبير على ذلك الجار الذي يتشاجر مع والدها فوقع على الأرض لتوه ممرغا بدمائه التي سالت بغزارة زاء الجرح الغائر الذي تركه فيه ذلك الحجر الذي القته عليه تلك الياقعة وسط نهدول من غن الذين كانوا يشهدون الشجار من الجيران ومن أهلها أنفسهم الذين أصيبوا هشة الفعل الذي صدر من فتاتهم الدللة التي لم يكونوا يتوقعون أن يصدر منها ل هذا الفعل الوحشي الذي ينم عن عداء مستفحل لدى هذه الياقعة تجاه هذا الجار الذي أصيب على حين غرة من أمره من فتاة لم يكن يتصور يوما أنه سيصدر منها ل هذا الفعل..

بين التقيتها وهي بصحة والدها وخالها وبعض إخوتها خارج المحكمة بعد ضروري للجلسة التي أعتد فيها والدها عن عدم حضورها لأنها - كما قال - بعيدة عن مركز المحافظة التي يقطنون بإحدى ضواحيها القريبة، حيث نذها خالها للتخفيف عنها مما لحقها من الخوف والرعب جرأ المطالبة مستمرة من قبل المحكمة بحضورها جلسات المحاكمة، ولأن القاضي كان شادا في الجلسة التي سبقت هذه الجلسة التي كنتُ حاضرا فيها إن لم حضرها سيخذ إجراء ليست في صالح الفتاة اضطر والدها وخالها حضارها إلى جوار المحكمة مع عدم اليأس من المحاولة مع القاضي من أنها لا تستطيع الحضور لأسباب نفسية كما أسلفنا، حتى إذا ماكان رد القاضي هادئا يديونها إلى المنزل دون عرضها على هيئة المحكمة، لأنهم يرون في ذلك ضياعا مستقبلها، حيث وهم من بيئة قبلية لا يمكن لمن تصل المحاكم ويعترف عليها نفاضي وهيئة المحكمة، لولا أن الحماسي الذي جلبوه في تلك الجلسة كان محتكا استطاع قبل الجيء إلى المحكمة التوسط بين والد الجانية والمجني عليه لقبول صلح القبلي الذي تنازل بموجبه عن حقه الشخصي ولم يتيق لدى المحكمة سوى الحق العام، الأمر الذي خفف من غضب القاضي وجعله يرحم النطق بحكم جلسة أخرى تكون فيه المثمة حاضرة، ووعد أهلها بتخفيف الحكم